مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (3)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (3) 2015

دراسة تقويمية لبرنامج رياض الأطفال في كلية التربية في جامعة تشرين من وجهة نظر طالبات السنة الرابعة

الدكتورة مطيعة أحمد*

الدكتورة أميرة زمرد**

(تاريخ الإيداع 20 / 4 / 2015. قبل للنشر في 16 / 6 / 2015)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة تشرين من وجهة نظر طالبات السنة الرابعة، اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي، حيث تم توزيع أداة الدراسة وهي استبانة على عينة عشوائية مؤلفة من (70) طالبة، تم إجراء الدراسة في شهر تشرين الثاني من عام 2014، وتم استخدام المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لتحليل البيانات. توصلت الدراسة إلى تحديد أهم المقررات وأكثرها فائدة من وجهة نظر أفراد العينة حيث تقدمت المقررات العملية/ التطبيقية على المقررات النظرية من حيث الفائدة والأهمية، وأظهرت الدراسة تقييماً متوسطاً من قبل الطالبات لطرائق التدريس وأساليب التقويم المتبعة، وكذلك ضعفاً في استخدام التقنيات والوسائل التعليمية ورضاً متوسطاً عن الخدمات الإدارية المقدّمة. أما أبرز نقاط القوة في البرنامج فكان التدريب الميداني . أوصت الدراسة بضرورة تأكيد أهمية الناحية العملية/ التطبيقية وزيادة استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية والعمل على تحسين طرائق التدريس وأساليب التقويم المتبعة في البرنامج.

الكلمات المفتاحية: برنامج رياض الأطفال، تقويم برنامج رياض الأطفال، دراسة تقويمية.

* **مدرسة، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

** **مدرسة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (3)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (3) 2015

An Evaluative Study of Kindergarten Program in the Faculty of Education at Tishreen University According to Fourth-Year Students' Viewpoint

Dr. Mutieah Ahmad[*]
Dr. Amira Zmourod [**]

(Received 20 / 4 / 2015. Accepted 16 / 6 / 2015)

□ ABSTRACT □

The present study aims to evaluate the Kindergarten program used by the Faculty of Education at Tishreen University from the viewpoint of fourth-year students. The two researchers followed the descriptive approach. The study subject, which is a questioner, has been distributed to a random sample of seventy female students. The study was done in November 2014. The arithmetic mean and relative weights were used to analyze the given data. The study has determined the most important and useful courses in the light of what the survey respondents have decided. The importance of the applied practical courses has prevailed over the theoretical ones. The study has indicated that the current teaching and evaluation methods have got an average rate according to the concerned female students. The current teaching techniques and aids have been assessed as weak, with fairly good satisfaction of the available administrative services. However, the most prominent point of strength in the program was its field training. The study recommended the following: the necessity of emphasizing the practical aspect; fostering the use of teaching techniques and aids; improving teaching methods as well as the evaluation methods used in the program.

Keywords : Kindergarten program, evaluation of Kindergarten program, evaluative study

[*]**Assistant Professor, Department of curricula and teaching methods, Faculty of Education, Tishreen University, Latakia, Syria.**
[**]**Assistant Professor, Department of Foundations of Education, Faculty of Education, Tishreen University, Latakia, Syria.**

مقدمة:

أبرز العديد من المربين وعلماء النفس أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها في بناء الشخصية الإنسانية وسلامتها في المستقبل، حيث أكدت نظرية التحليل النفسي أن ما نلاحظه في سلوك البالغين يرتبط بدرجة كبيرة بالخبرات التي يمرون بها في السنوات الخمس الأولى من طفولتهم، فهذه السنوات من عمر الطفل تعد حاسمة في تحديد معالم شخصيته المستقبلية. يرى واطسون (رائد المدرسة السلوكية) أنه يمكننا أن نقوّي شخصية الطفل قبل أن يتجاوز الخامسة من عمره، كما أكد بلوم أن أكثر من نصف القدرات العقلية يتكامل نموها قبل أن يتجاوز الطفل الرابعة (البيشي، 2008، ص1–2)، لذلك أطلق العديد من علماء النفس وعلى رأسهم بياجيه (رائد علم النفس التكويني) على هذه المرحلة اسم المرحلة التكوينية ففيها تتكون الاتجاهات والقيم والانطباعات الأولى عن ذات الفرد والآخرين والبيئة الخارجية والوجود، فالإنسان لا يكون مستعداً في أي وقت من حياته لأن يتعلم بسرعة أكثر من استعداده في هذه الفترة (الشريف، 2006، ص15). وبناء على ذلك يدعو رجال التربية الحديثة إلى ضرورة الاهتمام بالطفل في هذه المرحلة، لا بل وذهب بعضهم إلى ضرورة اعتماد مرحلة رياض الأطفال كمرحلة أساسية وإلزامية في السلم التعليمي، حيث أن الروضة تمهّد لانتقال الطفل الصغير من جو الأسرة الى جو المدرسة، كما وتسهم في تزويده بالمفاهيم الأساسية، حيث يتمكن الطفل خلال هذه المرحلة من اكتساب ما يقرب من خمسين مفهوماً جديداً كل شهر (البيشي، 2008، ص80). إلا أن الاهتمام بتربية الطفل في هذه المرحلة العمرية ليس بالأمر الحديث، فقد أكد العديد من رجال الفكر التربوي أهميته ابتداءً من كومينوس (صاحب مدرسة الأم) مروراً بروسو (رائد التربية الطبيعيّة) وفروبل (مؤسس رياض الأطفال) ومنتسوري التي أكدت أهمية البيئة المعدّة في إطلاق طاقات الأطفال وإتاحة المجال لتنمية الجوانب المختلفة لشخصيتهم.

انطلاقاً من ذلك كله جاء الاهتمام العالمي بمرحلة رياض الأطفال من حيث بناء الرياض، الوسائل والأدوات، البيئة الصحية للروضة ، إعداد مناهج خاصة للمرحلة... الخ. لكن مهما كانت البيئة التعليمية مناسبة ومهما كان المنهاج والطرائق والأساليب المستخدمة جيدة، فإن الأهداف ال تي وجدت من أجلها الروضة لن تتحقق دون وجود المربية الجيدة القادرة على التعامل مع الطفل بالشكل الصحيح والملمّة بخصائص نموه في هذه المرحلة. من هنا تبرز أهمية برامج إعداد مربيات رياض الأطفال وضرورة تطويرها بشكل دوري، ولابد من الإشارة هنا إلى أنه من المهم أن يكون لبرنامج الإعداد فلسفته وإطاره الفكري الذي تنبثق عنه الأهداف ومخرجات التعلم ولعل الغاية من برامج إعداد مربيات رياض الأطفال هي إنماء السمات الشخصية والمهارات التربوية للمربية من خلال إطار وظيفي يرتكز على نظرة سليمة للعملية التعليمية ودور المربية فيها. والإعداد يكون على نوعين إعداد قبل الخدمة وإعداد أثناء الخدمة، فالإعداد قبل الخدمة يعني تزويد طالبات رياض الأطفال بالأساليب والخبرات اللازمة لتعديل اتجاهاتهنّ وتنمية مهاراتهنّ وزيادة معارفهنّ من خلال مجموعة من الأدوار التي يؤديها القائمون بالعملية التدريبية بكفاءة (مرتضى؛ أبو النور، 2003، ص16). تأتي أهمية برامج إعداد مربية الروضة من دورها في تزويد الطالبات بالطرائق والكفايات المهنية اللازمة لإيصال الخبرات بالشكل الأمثل للطفل، ومن كونها تمكّنها بالوقت نفسه من القدرة على مواجهة المواقف التي قد تعترضها داخل غرفة النشاط. ويمكن إجمال أهمية برامج إعداد مربيات رياض الأطفال قبل الخدمة بالنقاط التالية:

–تمكّن الطالبات من الفهم التام لمرحلة رياض الأطفال وطرق العمل في مؤسساتها وذلك من خلال التعرض لمواقف حقيقية تنمي لديهنّ مهارة التفاعل مع الأطفال بما يتناسب مع خصائص نموهم.

–تنمي لدى الطالبة القدرة على تحليل المواقف التعليمية المختلفة.

–تنمي لدى الطالبة مهارة التخطيط للأنشطة (الأهداف، المحتوى، الوسائل، وضع خطة زمنية لتقديم الأنشطة...الخ).

–تنمي لدى الطالبة مهارة التنفيذ بما فيها من قدرة على ضبط غرفة النشاط وإدارتها، عرض الأنشطة، توجيه الأسئلة، التعليق على إجابات الأطفال وأسئلتهم واستخدام آراء الأطفال وأفكارهم في عملية التعلم.

–تنمية مهارات التقويم بما فيها القدرة على تكوين ملفات خاصة بكل طفل لتتبّع نموه في كل جانب من جوانب النمو (فهمي، 2007، ص 22–23).

من خلال ذلك كله أصبح من الضروري إعطاء العناية الأكبر لبرامج إعداد مربيات رياض الأطفال ، لأن أية جهود تبذل لتحسين أي جانب من جوانب العملية التربوية لا تؤدي الغرض ما لم تبدأ بإعداد المربية ، التي تعدّ المدخل الأساسي لأية عملية تعليمية تربوية. الأمر الذي يتطلب تحسين مستمر لكافة جوانب برامج إعداد مربيات رياض الأطفال.

مشكلة الدراسة

إن حسنت تنشئة الأطفال حسن حاضر الوطن ومستقبله، ولكن التنشئة لا تتم جزافاً وإنما عن طريق الإعداد الجيّد لمربية الروضة ، فهي أم بديلة ومربية ينبغي عليها تنظيم الخبرات والأنشطة في الروضة بغية تحقيق التنشئة السليمة للطفل ورعايته، فالمربية تسهم وبشكل كبير في تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التربوية في الرياض، فهي تعد مسؤولة عن كل النشاطات والخبرات الحياتية التي تقدّم للطفل مراعية القدرات المختلفة التي يمتلكها وتعمل على تنمية هذه القدرات لديه. كما وتعمل على إكساب الأطفال قيم وعادات المجتمع، وذلك من خلال تخطيطها للأنشطة اليومية وإعدادها لبيئة غنيّة بالمثيرات تتيح لهم الحرية في اللعب والاكتشاف واتخاذ القرار. انطلاقاً من هذا الدور البارز الذي تلعبه مربية الروضة، تبرز أهمية برامج إعداد مربيات رياض الأطفال، وضرورة مواكبة هذه البرامج لكل ما هو جديد. فإعداد المربية قبل الخدمة واكسابها الخبرات الضرورية يعد نقطة الانطلاق في عملها وممارستها لمهنتها لاحقاً.

يؤكد التقرير الوزاري الصادر عن وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (2002) أن معظم المربيات في رياض الأطفال غير مؤهلات تربوياً أو أن تأهيلهنّ غير كافٍ للعمل في الرياض (صاصيلا ، 2010، ص4). مما دعا إلى ضرورة الاهتمام بتوفير التأهيل التربوي الجيد للمربيات، وتماشياً مع الاتجاهات التربوية المعاصرة التي تدعو إلى إعداد مربية رياض الأطفال أكاديمياً على المستوى الجامعي، تم افتتاح برنامج رياض الأطفال في التعليم المفتوح في جامعة دمشق وبدأ العمل به في العام الدراسي 2004/2003. كما افتتح برنامج رياض الأطفال في التعليم النظامي في كل من جامعة الفرات في العام الدراسي 2007/2006 وجامعتي دمشق والبعث في العام 2008/2007. بينما تم افتتاح برنامج رياض الأطفال في جامعة تشرين في برنامج التعليم المفتوح بناء على قرار وزارة التعليم العالي رقم 70 تاريخ 2010/6/22 وبدأ العمل به في العام نفسه. وقد لاحظت الباحثتان خلال تدريسهما في البرنامج المذكور الكثير من نقاط الاستفهام والتحفظ المطروحة من قبل الطالبات. وكون طالبات العام الدراسي 2013/ 2014 (والتي شكلت عينة البحث) هنّ أول مجموعة يخرّجها البرنامج ارتأت الباحثتان ضرورة تقويم هذه التجربة بهدف الوقوف على سلبياتها وإيجابياتها، وبالتالي تطوير البرنامج للوصول الى الهدف الذي وجد من أجله وهو حسن إعداد وتأهيل مربيات الرياض.

بحثنا الحالي يسلط الضوء على واقع برنامج رياض الأطفال في كلية التربية في جامعة تشرين لمعرفة ما إذا كان على سوية مناسبة للأهداف التي وضع من أجلها ولتحديد درجة مراعاته لحساسية وخصوصية مرحلة الطفولة المبكرة. من هنا يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع برنامج رياض الأطفال في كلية التربية في جامعة تشرين من وجهة نظر طالبات السنة الرابعة؟

أهمية الدراسة وأهدافه:

تأتي أهمية الدراسة مما يأتي:

- أهمية تسليط الضوء على واقع برنامج إعداد طالبات رياض الأطفال نظراً لكونها الفئة التي ستتعامل مع الطفل في سن ومرحلة هامة وتأسيسيّة وبالتالي فإن إعدادهنّ يحتاج إلى تدريب خاص ينسجم مع أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وكذلك مع طبيعة وخصائص الطفل في هذه المرحلة.
- تعد من الدراسات الأولى (على حد علم الباحثتين) التي تتناول واقع برنامج رياض الأطفال في كلية التربية في جامعة تشرين خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن القسم مفتتح حديثاً، وأن طالبات العام 2013/ 2014 هنّ أول مجموعة من الخريجات، وبالتالي فإن هذه التجربة بحاجة ماسّة للتقويم للوقوف على مواطن القصور والخلل فيها واقتراح ما يلزم لتطويرها والارتقاء بها.
- كونها تقوّم واقع برنامج رياض الأطفال من وجهة نظر الفئة المستهدفة والمتمثلة بالطالبات، وبالتالي تقدّم للقائمين على بناء البرنامج تصوراً حقيقياً وواقعياً عنه.
- قد تسهم نتائج الدراسة في مساعدة القسم القائم على إعداد برنامج رياض الأطفال في كلية التربية وهو قسم تربية الطفل على تطوير وتحسين البرنامج المذكور مما يسهم في تطوير عمل القسم.
- قد تشجع الدراسة الحالية الجامعات والكليات الأخرى لتقويم برامجها من أجل الوصول إلى تحقيق أهدافها بجودة عالية فالدراسات التقويمية تساهم في تطوير العملية التربوية والوصول لجودة التعليم.

وتهدف الدراسة إلى تقويم برنامج رياض الأطفال في كلية التربية في جامعة تشرين من وجهة نظر طالبات السنة الرابعة من حيث المقررات الدراسية، طرائق وأساليب التقويم المتبعة، الخدمات الإدارية المقدمة. كما تهدف إلى قياس مدى رضاهنّ عن البرنامج عموماً وتحديد أبرز نقاط القوة والضعف فيه ومعرفة مقترحاتهنّ لتطويره.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن مجموعة من الأسئلة وذلك من وجهة نظر طالبات السنة الرابعة في برنامج رياض الأطفال:

1. ما مدى أهمية المقررات الدراسية لإعداد الطالبات كمربيات؟ وما مدى الاستفادة من هذه المقررات؟
2. ما واقع استخدام طرائق التدريس وأساليب التقويم؟
3. ما واقع استخدام التقنيات والوسائل التعليمية؟
4. ما آراء أفراد العينة في الخدمات الإدارية المقدّمة لهم؟
5. ما أبرز نقاط القوة والضعف في البرنامج؟
6. ما اقتراحات أفراد العينة لتطوير البرنامج؟
7. ما مدى رضا أفراد العينة عن برنامج رياض الأطفال بشكل عام؟

منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في إجراء الدراسة والذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويصفها وصفاً تحليلياً علمياً متضمناً جمع البيانات واستخراج النتائج وتحليلها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة بغية الوصول الى نتائج عن الظاهرة موضوع البحث.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتألف مجتمع الدراسة من طالبات السنة الرابعة المسجّلات في برنامج رياض الأطفال للعام الدراسي 2014/2013 والبالغ عددهنّ 94 طالبة. أما عينة الدراسة فتألّفت من (70) طالبة وتم سحبها بطريقة عشوائية بسيطة.

مصطلحات الدراسة

التقويم (Evolution): هو عملية منظمة لجمع البيانات والمعلومات عن الأنشطة والعمليات التي يتمّ خلالها تنفيذ البرامج. من خلال هذه العملية يمكن الحكم على البرامج ومدى فاعليتها مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات مستقبليّة حولها (JODY, 2010, p.145).

برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال (Classroom–Teacher Traininig): تعرّفه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بأنه عبارة عن نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغييرات في الفرد والجماعة التي ندرّبها تتناول معلوماتهم وأدائهم وسلوكهم واتجاهاتهم بما يجعلهم لائقين لشغل وظائفهم بكفاءة وإنتاجية عالية (الفتلاوي، 2003، ص21).

ويعرّف برنامج رياض الأطفال اجرائياً (Kindergarten program): بأنه البرنامج الذي تلتحق به الطالبات في كلية التربية في جامعة تشرين في برنامج التعليم المفتوح/ رياض أطفال يتبع لقسم تربية الطفل ويهدف إلى إعداد الطالبات تربوياً في الموضوعات المتعلقة بالطفولة المبكرة ويؤهلهنّ للعمل في مؤسسات رياض الأطفال ومدّة الدراسة فيه أربع سنوات.

يعرّف تقويم برنامج رياض الأطفال إجرائياً: بأنه عملية جمع معلومات وبيانات عن برنامج رياض الأطفال وذلك باستخدام أداة الدراسة (الاستبانة) من أجل تقويم فاعليته ومدى قدرته على تحقيق الأهداف التي وجد من أجلها.

أداة الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثتان بإعداد استبانة تهدف لقياس آراء أفراد العينة (المتمثلة بطالبات السنة الرابعة/ رياض أطفال) حول موضوع الدراسة. لبناء الاستبانة استعانت الباحثتان بالدراسات السابقة، كما تم الاطلاع على الأدبيات التربوية في هذا المجال. احتوت الاستبانة على نمطين من الأسئلة: بنود وأسئلة مفتوحة. تمحورت البنود حول أربعة مجالات أساسية هي:

- المجال الأول: المقررات الدراسية حيث توجّب على أفراد العينة أن يحدّدوا مدى أهمية المقررات ومدى استفادتهم العملية منها.
- المجال الثاني: طرائق التدريس وأساليب التقويم المتبعة وتتضمن 15 بنداً.
- المجال الثالث: تقنيات التعليم والوسائل المستخدمة وتتضمن 9 بنود.
- المجال الرابع: الخدمات الإدارية المقدّمة للطالبات وتتضمن 14 بنداً.

أما الأسئلة المفتوحة فهدفت إلى تحديد أبرز نقاط القوة والضعف في البرنامج ومدى رضا أفراد العينة عنه وما هي مقترحاتهم لتطويره. من ثم قامت الباحثتان بتحكيم الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الاختصاص والخبرة في كلية التربية بجامعة تشرين، وقد أجريت التعديلات في ضوء ملاحظاتهم. كما قامتا بدراسة عامل الثبات الداخلي ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل (0.85) وللمجال الثاني (0.70)، وللمجال الثالث (0.77)، وللمجال الرابع (0.76) مما يدل على أن أداة الدراسة ذات ثبات جيد.

معالجة المعطيات

لمعالجة المعطيات تم استخدام طريقتي تحليل: كيفية وكمية.

- تحليل محتوى: وهو مجموعة التقنيات المستخدمة في معالجة المعطيات اللغوية (Ghiglione, Matalon, 1998). في دراستنا الحالية قمنا بتحليل إجابات الطالبات عن الأسئلة المفتوحة.
- معالجة إحصائية: لدرجات الطالبات على بنود الاستبانة المطبّقة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.20.

كما تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي والمثقّل بأرقام تصاعدية كما يأتي:

بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة متدنية	بدرجة متدنية جداً
5	4	3	2	1

حيث كان معيار الحكم على متوسط الاستجابات بالاستناد لهذا المقياس.

درجة المقياس = درجة الاستجابة العليا – درجة الاستجابة الدنيا / عدد فئات الاستجابة

درجة المقياس= 5-1/5= 0.8، وبناء عليه تكون فئات الدرجات وفق مقياس ليكرت على النحو الآتي:

المجال (مقياس ليكرت)	درجة الاستجابة
1-1.8	متدنية جداً
1.81-2.60	متدنية
2.61 – 3.40	متوسطة
3.41 – 4.20	عالية
4.21 – 5	عالية جداً

حدود الدراسة

- حدود زمانية: تم إجراء الدراسة في شهر تشرين الثاني من عام 2014.
- حدود مكانية: كلية التربية في جامعة تشرين.
- حدود بشرية: اقتصر البحث على طالبات السنة الرابعة من برنامج رياض الأطفال (تعليم مفتوح) في كلية التربية في جامعة تشرين.
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة واقع برنامج رياض الأطفال في كلية التربية في جامعة تشرين وذلك من وجهة نظر طالبات السنة الرابعة.

الدراسات السابقة

دراسة عيسى (2006) بعنوان **تقويم برنامج تدريب معلمات رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر المديرات والمعلمات.** هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج معلمات رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر المديرات والمعلمات، والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في تقويم البرنامج التدريبي لمعلمات الرياض تُعزى إلى كل من متغيرات الوظيفة والمؤهل العلمي والخبرة والمحافظة. وكان من أهم نتائج الدراسة أنه جاءت تقديرات المديرات والمعلمات على تقويم البرنامج التدريبي لمعلمات رياض الأطفال بدرجة كبيرة باستثناء بيئة التدريب فإنها جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر المديرات وبدرجة قليلة من وجهة نظر المعلمات، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة البكالوريوس، كما أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الوظيفة لصالح المديرات في مجال محتوى البرنامج التدريبي ومجال بيئة التدريب وكما أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الخبرة في مجال اختيار أداء المدرسين وتقويمه لصالح الأكثر خبرة.

دراسة أبو دقة، الحولي، صبح، الطهراوي، الشيخ أحمد (2007) بعنوان **دراسة تقويميه لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة.** هدفت الدراسة إلى تشخيص جودة التعليم في رياض الأطفال في قطاع غزة من خلال تعرف واقع الرياض من حيث جودة التعليم في المجالات التالية: المنهاج، كفاءة المربيات، المواد التربوية المستخدمة في الرياض، مشاركة أولياء الأمور وتحديد معوقات جودة التعليم المقدّم من قبل رياض الأطفال من وجهه نظر المديرات والمربيات. كما هدفت إلى تحديد نتائج تحسّن الأداء المتوقع في رياض الأطفال في المجالات التي تم ذكرها سابقاً وتحديد مؤشرات الجودة النوعية والكمية لقياس تحقق هذه النتائج. بينت نتائج الدراسة الحاجة إلى العديد من التدخلات التربوية في مجالات: المنهاج، كفاءة المربيات، المواد التربوية، مشاركة أولياء الأمور وكذلك وجود العديد من المعوقات أهمها من وجهه نظر المربيات والمديرات هي تلك المتعلقة بعدم دفع الرسوم، المشكلات السلوكية من قبل الأطفال، وضعف تفاعل الأهالي، إلى جانب تدني رواتب المربيات وقلة خبرتهنّ في مجال الطفولة المبكرة.

دراسة أبو دقة واللولو (2007) التي جاءت بعنوان **دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة.** هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج إعداد المعلم في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة من وجهه نظر الخريجات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد درست الباحثتان الاتجاه نحو مهنة التدريس، المهارات المكتسبة من البرنامج، واقع التدريب الميداني، مهارات الاتصال والتواصل، الرضا عن البرنامج، تطوير البرنامج. وقد أظهرت النتائج أهمية المقررات ومدى الفائدة منها بالنسبة للخريجات، كما أظهرت رضا الخريجين عن المدرسين والمقررات والبرنامج، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالتطبيقات العملية والمهارات التقنية والمهنية وضرورة استمرار مراجعة وتقويم برنامج إعداد المعلمين لتلبية احتياجات المعلم في المجتمع الفلسطيني بشكل دائم.

دراسة أفاجا (2007) Afaga بعنوان **تقييم فاعلية برامج إعداد المعلمين المبتدئين القائمة على الكفايات في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة .** هدفت الدراسة إلى الكشف عن الجوانب السلبية والإيجابية في نظام تقويم كفاءة المعلم في معهد إعداد المعلم التابع لمؤسسة رعاية وتنمية الطفولة السويدية من خلال أربع محاور هي : الأهداف، الكفايات التدريسية، سلبيات النظام، الجانب الإداري. أكدت نتائج الدراسة أن أهم الكفايات الضرورية: إعداد الدرس والقدرة على إدارة الفصل. وأوصى الباحثون بضرورة مراعاة خصائص المرحلة التدريسية في بناء بطاقة التقويم.

دراسة كيسنر (2008) Kiesner بعنوان **إعادة هيكلة وتطوير برامج تدريب معلمات رياض الأطفال.** هدفت الدراسة إلى تعرف سبل تطوير برامج إعداد المعلمات وزيادة كفاياتهم التعليمية في جامعة بنسلفانيا الأمريكية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تربية الطفولة المبكرة، والتي بنيت وفق مجموعة من الأسس والمعايير، أهمها تنمية تصوّر الطفل وتشجيع تخيله ومراعاة حقوق الأطفال والآباء وإعطاء أولوية للعلاقات والتفاعلات ضمن المجموعات الصغيرة وتشجيع العمل التعاوني باعتباره العمود الفقري للنظام، واعتماد التعاون المّنظم والحرص على تهيئة البيئة والمحيط التربوي وتقدير دور الوقت وأهميته في حياة الطفل. بينت نتائج الدراسة عدم كفاية فترة التطبيق العملي لممارسة مهنة التدريس والتزود بالكفايات اللازمة للتدريس. كما أكدت ضرورة إيلاء عملية التقويم القبلي والبعدي، التخطيط والتوجيه، زيادة المتابعة، والملاحظة للطلبة/ المعلمين أثناء التطبيق في رياض الأطفال أهمية خاصة، وضرورة التركيز على التغذية الراجعة للمواقف التعليمية، وزيادة التعاون بين المشرفين الجامعيين والمعلمين المتعاونين فيما يتعلق بعملية التقويم.

دراسة الشرعي (2009) بعنوان **دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي** . هدفت الدراسة إلى معرفة جوانب القوة والضعف في برنامج إعداد المعلم بناء على متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي للبرنامج ذاته وذلك من خلال دراسة آراء خريجي كلية التربية في جامعة السلطان قابوس نحو برنامج إعداد المعلم. بينت نتائج الدراسة أن هناك تفاوت في الآراء بين المستوى الكبير والمتوسط، وهي بشكل عام تعطي مؤشرات جيدة، مما يؤكد أن البرنامج يسير إلى الهدف النهائي نحو التطوير والتحسين وفق تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي، وتحقيق الاعتراف الأكاديمي وتمكين كلية التربية من تحقيق رسالتها على أفضل وجه ممكن.

دراسة صاصيلا (2010) بعنوان **استراتيجية مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم رياض الأطفال في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة** . أجريت الدراسة في كلية التربية في جامعة دمشق ، وهدفت إلى بناء استراتيجية مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم رياض الأطفال في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة. توصلت نتائج الدراسة إلى وضع استراتيجية لتطوير نظام إعداد معلم رياض الأطفال تنطلق من الواقع المحلي لإعداد معلم رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية وتنطلق الاستراتيجية نحو تطوير أهداف إعداد معلم رياض الأطفال ومحتوى البرنامج التربوي المقدّم وأساليب تنفيذه وأشكال تقويم الطالب المعلم، وذلك في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة والتي اقترحتها الدراسة وهي الجودة ومدرسة المستقبل والتوجهات الأخلاقية والأدبية. كما توصلت الدراسة إلى تحديد خصائص نظام إعداد معلم رياض الأطفال وفق متطلبات الجودة وتحديد مهارات الطالب المعلم في كليات إعداد معلم رياض الأطفال.

دراسة نوافله ونجدات (2014) بعنوان **تقويم فاعلية برنامج إعداد معلمي التربية الابتدائية في جامعة اليرموك في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلم مهنياً من وجهة نظر الطلبة.** هدفت الدارسة إلى تقويم فاعلية برنامج إعداد معلمي التربية الابتدائية في ضوء المعايير الوطنية المحددة لتنمية المعلم مهنياً من وجهة نظر الطلبة والكشف عما إذا كانت هناك فروق في تقديرات الطلبة لفاعلية البرنامج تعزى لتخصص الطالب (معلم صف، وتربية طفل). أظهرت نتائج الدراسة أن فاعلية برنامج إعداد معلمي التربية الابتدائية في جامعة اليرموك على المقياس الكلي جاءت بدرجة متوسطة، وجاء بالمرتبة الأولى: مجال أخلاقيات مهنة التعليم بدرجة عالية، وبالمرتبة الثانية مجال المعرفة الأكاديمية والتربوية وبدرجة عالية، وبالمرتبة الثالثة مجال تنفيذ التدريس وبدرجة عالية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

من الدراسات السابقة نلاحظ أن دراسات عربية قليلة بحثت موضوع إعداد مربيات رياض الأطفال وقوّمت برامج إعدادهن كدراسة عيسى (2006) التي أجريت في الأردن. لكن كانت الدراسة الأردنية من وجهة نظر المديرات والمعلمات لا من وجهة نظر الطالبات كما هو الحال في الدراسة الحالية. دراسات عدّة حاولت تقويم برنامج إعداد المعلمين لمراحل تعليمية مختلفة خاصة المرحلة الابتدائية كدراسة نوافله ونجدات (2014) ودراسة أبو دقة واللولو (2007) ودراسات قومت مهنة المعلم وخبراته كدراسة الشرعي (2009) لكن قلّة منها بحثت في برامج إعداد مربيات رياض الأطفال كما هو الحال في دراستنا الحالية. وهنا لا بد لنا أن نشير إلى أنه في بعض الدول العربية يسمى المربي "معلم". أغلب الدراسات كدراسة صاصيلا (2010)، عيسى (2006) توصلت إلى نتائج تفيد أن واقع إعداد معلمات رياض الأطفال غير كافٍ لتلبية المتطلبات التربوية المعاصرة. كما أوصت غالبية الدراسات بضرورة الاهتمام بإعداد المربيات، والحاجة إلى التدخلات التربوية في مجالات متعددة من أجل رفع كفاءتهنّ. فجاءت الدراسة الحالية استجابة لهذه التوصيات واستكمالاً لهذه الدراسات.

النتائج و المناقشة

للإجابة عن السؤال الأول : ما مدى أهمية المقررات الدراسية لإعداد الطالبات كمربيات؟ وما مدى الاستفادة منها؟ تم حساب المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجة الأهمية ودرجة الاستفادة لكل مقرر من المقررات ويبين الجدول رقم (1) نتائج إجابات أفراد العينة عن أهمية المقررات في برنامج رياض الأطفال.

جدول رقم (1) ترتيب مقررات برنامج رياض الأطفال حسب الأهمية

المقرر	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المقرر	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
التدريب الميداني	4,79	0.76	95.71	1	اللغة العربية	3,70	1.51	74	21
مشكلات الأطفال السلوكية	4,71	0.72	94,28	2	تقنيات التعليم في رياض الاطفال	3,70	1.31	74	22
الألعاب التعليمية	4,50	0.93	90	3	التوجيه التربوي	3,64	1.25	72,86	23
أنشطة فنية	4,37	1,05	87,43	4	الإعلام والطفل	3,60	1.52	72	24
الأساليب التربوية في رياض الأطفال	4,37	0.92	87,43	5	علم نفس الفروق الفردية	3,59	1.56	71,71	25
تنمية التفكير عند طفل الروضة	4,36	1,07	87,14	6	الأدب والقصة	3,59	1.41	71,71	26
صعوبات التعلم	4,33	1,00	86,57	7	تطبيقات الحاسب	3,56	1.45	71,14	27
التربية الخاصة بالطفل	4,31	1.04	86,28	8	تنمية مفاهيم علمية ورياضية	3,54	1.28	70,86	28
علم نفس النمو	4,29	1.10	85,71	9	تشريعات الطفولة ومنظماتها	3,46	1.44	69,14	29

تربية صحية وصحة الطفل	4,24	1.15	84,86	10	المناهج في رياض الأطفال	3,37	1.36	67,43	30
سيكولوجيا اللعب	4,23	1.08	84,57	11	علم نفس تربوي	3,36	1.34	67,14	31
الأنشطة الحركية في رياض الأطفال	4,23	1.11	84,57	12	استراتيجيات حماية الطفل	3,20	1.54	64	32
تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية	4,11	1.10	82,28	13	متحف ومكتبة الطفل	3,19	1.52	63,71	33
الروضة والمجتمع	4,01	1.07	80,28	14	إدارة مؤسسات رياض الأطفال	3,07	1.30	61,43	34
الإرشاد النفسي	3,01	1.27	80,28	15	مناهج البحث التربوي	2,99	1.29	59,71	35
علم النفس اللغوي	3,94	1.19	78,86	16	أنشطة موسيقية	2,79	1.54	55,71	36
مدخل الى رياض الأطفال	3,91	1.24	78,28	17	القياس والتقويم لأنشطة رياض الأطفال	2,77	1.38	55,43	37
اللغة الأجنبية	3,90	1.35	78	18	تربية بيئية وسكانية	2,74	1.14	54,86	38
مهارات الاتصال	3,87	1.20	77,43	19	تطور الفكر التربوي	2,27	1.24	45,43	39
أنشطة اجتماعية	3,73	1.27	74,57	20					

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS)

كما هو واضح في الجدول السابق فإن أكثر المقررات أهمية من وجهة نظر أفراد العينة هو التدريب الميداني، مشكلات الأطفال السلوكية، الألعاب التعليمية في رياض الأطفال، الأنشطة الفنية، الأساليب التربوية في رياض الأطفال، تنمية التفكير عند الطفل، صعوبات التعلم، التربية الخاصة بالطفل. تعكس هذه النتائج مدى وعي الطالبات لأهمية هذه المقررات وضرورتها لإعدادهنّ كمربيات، حيث نلاحظ أن هذه المقررات تفيد في إكساب الطالبات الكفايات الضرورية لممارسة مهنة المربية، وتبرز تفضيلهنّ للمقررات العملية التطبيقية على تلك النظرية. فالتدريب الميداني يساعد الطالبات على التطبيق العملي للمهارات النظرية التي اكتسبنها، كما أن مقررات الألعاب التعليمية والأنشطة الفنية تتطلب جانباً عملياً تطبيقياً أيضاً. أما بالنسبة الى أقل المواد أهمية حسب رأي أفراد العينة فهي تطور الفكر التربوي، التربية البيئية والسكانية، القياس والتقويم لأنشطة رياض الأطفال، أنشطة موسيقية، مناهج البحث التربوي ربما يرجع ذلك لغلبة الناحية النظرية لهذه المقررات على الناحية العملية ولإحساس الطالبات بعدم ارتباطها بالمهنة المستقبليّة لهنّ، أو ربما يعود ذلك للطريقة التي اتبعت في تدريس هذه المقررات.

أما بالنسبة للقسم الثاني من السؤال والمتعلق بمدى استفادة الطالبات من المقررات التي يقدمها البرنامج فإن الجدول رقم (2) يوضح ذلك

جدول رقم (2) ترتيب مقررات برنامج رياض الأطفال حسب درجة الاستفادة

المقرر	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المقرر	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
مشكلات الطفل السلوكية	4,33	1,06	86,57	1	الروضة والمجتمع	3,27	1.36	65,43	21
التدريب الميداني	4,26	1,16	85.14	2	الإعلام والطفل	3,24	1.42	64,86	22
أنشطة فنية	4,07	1,24	81,43	3	مهارات الاتصال	3,23	1.32	64,57	23
علم نفس النمو	4,03	1,15	80,57	4	متحف ومكتبة الطفل	3,14	1.49	62,86	24
صعوبات التعلم	3,99	1,17	79,71	5	الأدب والقصة	3,10	1.48	62,00	25
الألعاب التعليمية	3,89	1,31	77,71	6	تنمية مفاهيم علمية ورياضية	3,07	1.29	61,43	26
التربية الخاصة بالطفل	3,87	1,15	77,43	7	علم نفس تربوي	3,00	1.32	60,00	27
الأساليب التربوية في رياض الأطفال	3,84	1.10	76,86	8	تطبيقات الحاسب في رياض الأطفال	2,97	1.36	59,43	28
تربية صحية وصحة الطفل	3,83	1.27	76,57	9	علم نفس الفروق الفردية	2,97	1.48	59,43	29
الأنشطة الحركية	3,80	1.29	76,00	10	تشريعات الطفولة ومنظماتها	2,96	1.38	59,14	30
سيكولوجيا اللعب	3,70	1.27	74,00	11	تربية بيئية وسكانية	2,89	1.21	57,71	31
تنمية التفكير عند طفل الروضة	3,67	1.20	73,43	12	المناهج في رياض الأطفال	2,87	1.23	57,43	32
تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية	3,66	1.21	73,14	13	مناهج البحث التربوي	2,79	1.29	55,71	33
اللغة الأجنبية	3,49	1.35	69,71	14	استراتيجيات حماية الطفل	2,77	1.50	55,43	34
علم النفس اللغوي	3,49	1.21	69,71	15	إدارة مؤسسات رياض الأطفال	2,71	1.34	54,29	35
الإرشاد النفسي	3,46	1.28	69,14	16	اللغة العربية	2,64	1.27	52,86	36
أنشطة اجتماعية	3,39	1.33	67,71	17	القياس والتقويم لأنشطة رياض الأطفال	2,49	1.32	49,71	37
تقنيات التعليم	3,37	1.39	67,43	18	أنشطة موسيقية	2,34	1.47	46,86	38
مدخل إلى رياض الأطفال	3,31	1.39	66,29	19	تطور الفكر التربوي في رياض الأطفال	1,97	1.09	39,43	39
التوجيه التربوي	3,29	1.29	65,71	20					

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS)

نلاحظ من الجدول رقم (2) أن أكثر المقررات التي حققت الفائدة للطالبات كانت: مشكلات الأطفال السلوكية، التدريب الميداني، الأنشطة الفنية، علم نفس النمو، الألعاب التعليمية في رياض الأطفال، التربية الخاصة بالطفل، الأساليب التربوية في رياض الأطفال. أما أقل المقررات التي قدمت الفائدة للطالبات فهي: تطور الفكر التربوي في رياض الأطفال، الأنشطة الموسيقية، القياس والتقويم لأنشطة رياض الأطفال، اللغة العربية، إدارة مؤسسات رياض الأطفال. تعزو الباحثتان السبب في ضعف الاستفادة من هذه المقررات الى عدم أهميتها من وجهة نظر الطالبات، وبالتالي عدم إيلائها العناية المطلوبة من قبلهنّ، وقد يكون تدني ترتيب هذه المقررات في جدول الاستفادة عائداً لتوقع أفراد العينة فائدة أكثر منها نظراً لأهميتها. فاللغة العربية مهمة (في جدول الأهمية) من وجهة نظر الطالبات، ولكن مع ذلك لم يتم الحصول على الفائدة المرجوة منها. قد يعود السبب في ذلك أيضاً إلى الطرائق التدريسية التي قدمت بها هذه المقررات أو إلى ضعف استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية أثناء تقديمها.

حول هذا الجانب، توافقت نتائج الدراسة مع دراسة أبي دقة واللولو (2007) ودراسة الشرعي (2009) ودراسة كيسنر (2008) في تأكيد غلبة الجانب النظري على العملي في غالبية المقررات الدراسية. وأن المقررات العملية تقدم الفائدة الأكبر للطالبات.

للإجابة عن السؤال الثاني: ما واقع استخدام طرائق التدريس وأساليب التقويم في برنامج رياض الأطفال؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود هذه المجال كما هو مبيّن في الجدول رقم (3)

جدول رقم (3) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لآراء الطالبات على مجال طرائق التدريس وأساليب التقويم المتبعة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	طرائق التدريس المتبعة تقليدية	3,79	0,94	75,71
2	تشجع طرائق التدريس الحوار والمناقشة	3,29	1,13	65,71
3	تساعد طرائق التدريس على توظيف المعلومات النظرية في الواقع العملي	2,70	1,05	54
4	تنمي طرائق التدريس مهارة التفكير الناقد	2,90	1,14	58
5	تنمي طرائق التدريس القدرة على اتخاذ القرار	2,97	1,15	59,43
6	تنمي طرائق التدريس مهارة التعلم الذاتي	3,04	1,20	60,86
7	تدفع طرائق التدريس الطالب للاطلاع على مصادر المعرفة المتنوعة	3,16	3,79	63,14
8	تشجع طرائق التدريس العمل التعاوني	2,76	1,21	55,14
9	تستخدم أساليب تقويم متنوعة ومناسبة لجميع الطلبة	2,77	1,05	55,43
10	تشمل أساليب التقويم جميع جوانب المقرر	3,00	1,00	60
11	تركز أساليب التقويم على الناحية الحفظيّة	4,20	0,94	84
12	تقيس أساليب التقويم المهارات العقلية العليا مثل التحليل والتركيب	2,51	1,09	50,28
13	تراعي أساليب التقويم الفروق الفردية بين الطلاب	2,96	1,01	59,14

14	تتصف أساليب التقويم بالموضوعية	2,94	0,85	58,86
15	أساليب التقويم المتبعة لا تقيس القدرات والمهارات الحقيقية التي اكتسبها الطالب	3,01	1,10	60,28
	الإجمالي	3.06	1.42	61.33

يبين الجدول رقم (3) أن من عيوب أساليب التقويم تركّيزها على الناحية الحفظيّة وعدم قياسها القدرات والمهارات الحقيقية التي تكتسبها الطالبات ولكنها من جهة أخرى تتسم بالموضوعية وتغطي جميع جوانب المقرر. أما بالنسبة الى طرائق التدريس المتبعة فهي تقليدية وتساعد بنسبة متوسطة على ربط الناحية النظرية بالعملية ولكنها من جانب آخر تشجع على الحوار والمناقشة. حيث حصل البند رقم 11 (تركز أساليب التقويم على الناحية الحفظيّة) على أعلى متوسط حسابي وقدره 4.20 بينما حصل البند رقم 12 (تقيس أساليب التقويم المهارات العقلية العليا مثل التحليل والتركيب) على أدنى متوسط حسابي وقدره 2.51. أما المتوسط الحسابي لجميع بنود المجال فكان 3.06 وهو يقابل درجة الإجابة المتوسطة على مقياس ليكرت وبلغت أهميته النسبية 61.33 وهذا يعكس تقييماً متوسطاً لأفراد عينة الدراسة على مجال طرائق التدريس وأساليب التقويم المتبعة ، الأمر الذي يدعو أعضاء الهيئة التدريسية إلى ضرورة تطوير طرائقهم في التدريس وإلى إعادة النظر في أساليب التقويم التي يتبعونها. توافقت نتائج الدراسة مع دراسة صاصيلا (2012) التي ارتأت ضرورة تطوير محتوى منهاج إعداد معلم رياض الأطفال وأشكال تنفيذه وأساليب التقويم المتبعة.

للإجابة عن السؤال الثالث: ما واقع استخدام التقنيات والوسائل التعليمية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لكل بند من بنود هذا المجال والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لآراء الطالبات على مجال التقنيات والوسائل المستخدمة

الرقم	العبارة	المتوسط لحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	يتم توظيف الحواسيب في العملية التعليمية بشكل فعال	1,91	1,09	38,29
2	يتم اعتماد الوسائل التعليمية المتناسبة مع طبيعة المقرر	1,90	0,83	38
3	يتم استخدام جهاز الإسقاط في عرض المعلومات	2,51	1,10	50,28
4	يتم تقديم بعض الدروس العملية بوساطة جهاز الفيديو التعليمي	1,81	1,11	36,28
5	يواجه المدرسون بعض المشكلات عند استخدامهم للتقنيات الحديثة	2,76	1,41	55,14
6	قلّة عدد الوسائل التعليمية بالمقارنة مع عدد الطلبة	3,33	1,59	66,57
7	اعتماد المدرس لوسيلة تعليمية واحدة طوال العام الدراسي	3,79	1,44	75,71
8	يتم تعليم الطالبات كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة	2,03	1,18	40,57
9	يتم تعليم الطالبات كيفية تصميم وإعداد بعض الوسائل التعليمية	2,21	1,20	44,28
	الإجمالي	2.47	1.38	49.4

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS)

يوضح الجدول رقم (4) أن البند رقم 7 (اعتماد المدرّس لوسيلة تعليمية واحدة طوال العام الدراسي) حصل على أعلى متوسط حسابي ومقداره 3.79 بينما حصل البند رقم 4 (يتم تقديم بعض الدروس العملية بوساطة جهاز الفيديو التعليمي) على أدنى متوسط حسابي وقدره 1.81. أما المتوسط الحسابي لجميع بنود المجال فبلغ 2.47 وهو يقابل درجة الإجابة المتدنية على مقياس ليكرت وبلغت أهميته النسبية 4.49 مما يدل على ضعف استخدام التقنيات والوسائل التعليمية في برنامج رياض الأطفال بالرغم من أن بعض المقررات تتطلب استخداماً لها، وتبرز هنا حاجة الطالبات للتدريب على استخدام الوسائل والتقنيات لا بل وإنتاج بعض الوسائل التعليمية من البيئة المحلية على اعتبار أنهنّ سيعملن لاحقاً في الرياض وطبيعة عملهنّ تتطلب منهنّ قدرة على توظيف هذه التقنيات التعليمية (الموجودة في الروضة أو المنتجة من قبلهنّ) في عملهنّ. اختلفت دراستنا الحالية مع دراسة الشرعي (2009) التي أظهرت استخداماً متوسطاً للتقنيات والوسائل التعليمية في برنامج إعداد المعلم، وتوافقت مع دراسة أبو دقة (2007) التي أكدت ضرورة زيادة الاهتمام باستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة.

للإجابة عن السؤال الرابع: ما رأي أفراد العينة في الخدمات الإدارية المقدّمة لهم؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لبنود هذا المجال، وجاءت النتائج كما هو موضّح في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لآراء الطالبات على مجال الخدمات الإدارية المقدّمة لهنّ

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	يتفهم رئيس القسم مشكلات الطلبة	2,89	1,35	57,71
2	تستجيب إدارة الكلية (كمسؤول إداري عن البرنامج) لمطالب الطلبة	2,44	1,08	48,85
3	توفر الإدارة الكتب والمقررات الدراسية مع بدء العام الدراسي	2,53	1,15	50,57
4	التعامل مع الموظفين مريح ويتم بصدر رحب	2,93	1,09	58,57
5	توفر الكلية المرافق الصحية للطلاب	2,79	1,13	55,71
6	حجم القاعات الدراسية متناسب مع عدد الطلبة	4,17	0,83	83,42
7	تتوافر المختبرات والقاعات اللازمة للتعليم	2,53	1,32	50,57
8	القاعات والمختبرات مزودة بأحدث الأجهزة	1,90	1,04	38
9	المعاملات الإدارية روتينية ومعقدة	3,33	1,19	66,57
10	المعاملات المالية معقدة	2,83	1,27	56,57
11	خدمة الطباعة والتصوير متوفرة في مرافق الكلية	3,46	1,03	69,14
12	تتوفر الكتب والمراجع الحديثة لدى مكتبة الكلية	2,77	1,22	55,43
13	تقيم إدارة الكلية أنشطة ميدانية وعلمية (ندوات، رحلات، معارض لأعمال الطالبات)	1,54	0,99	30,86
14	تكلف الإدارة مدرسين معدّين جيداً في عملية التدريس	3,44	1,13	68,86
	الإجمالي	2.82	1.40	56.4

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS)

يبين الجدول رقم (5) أن البند رقم 6 (حجم القاعات الدراسية متناسب مع عدد الطلبة) حصل على أعلى متوسط حسابي مقداره 4.17 وأن البند رقم 13 (تقيم إدارة الكلية أنشطة ميدانية وعلمية ندوات، رحلات، معارض

لأعمال الطالبات) حصل على أدنى متوسط حسابي ومقداره 1.54، وبشكل عام بلغ المتوسط الحسابي لجميع بنود المجال 2.82 وهو يقابل درجة الإجابة المتوسطة على مقياس ليكرت وبلغت أهميته النسبية 56.4، وهذا يعكس تقييماً متوسطاً لأفراد عينة الدراسة عن الخدمات الإدارية المقدّمة لهم الأمر الذي يفرض على الإدارة ضرورة إعادة النظر في هذه الخدمات وضرورة العمل على تحسينها كما عليها الاستجابة لمطالب الطالبات بضرورة توفير كل مستلزمات العملية التعليمية وبالوقت المناسب، توافقت نتائج الدراسة مع دراسة الشرعي (2009) التي أعطت أيضا تقييماً متوسطاً لهذا المجال.

للإجابة عن السؤال الخامس: ما أبرز نقاط القوة والضعف في البرنامج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟ قامت الباحثتان باستخدام المعالجة النوعية للمعطيات من خلال تحليل مضمون إجابات الطالبات على هذا السؤال. فقد عادت الطالبات لتؤكدنّ أهمية التدريب الميداني في برنامج رياض الأطفال وهذا تأكيد لمدى أهمية التطبيق العملي للنشاطات والخبرات. جاء في المرتبة الثانية: أن محتوى بعض المقررات يساعد على فهم طبيعة وخصائص طفل الروضة. أما بالنسبة الى أبرز النقاط التي عدّها أفراد العينة سلبية فكانت غلبة الجانب النظري على التطبيقي والتكرار في محتويات بعض المقررات الدراسية وقلّة عدد ساعات التدريب الميداني مقارنة بأهميته وهذا يعكس مدى وعي الطالبات وقدرتهنّ على تمييز المقررات المفيدة وذات الصلة بطبيعة عمل المربية وتأكيدهنّ ضرورة التركيز على الناحية التطبيقية. الجدول رقم (6) يوضح أبرز الحسنات والإيجابيات في برنامج رياض الأطفال من جهة ، كما ويحدد أبرز السلبيات ونقاط الضعف التي تحتاج إلى تطوير من جهة أخرى ودائماً بالاستناد إلى آراء عينة الدراسة.

جدول رقم (6) أهم نقاط القوة والضعف في برنامج رياض الأطفال

أهم نقاط القوة في البرنامج		أهم النقاط التي تحتاج الى تحسين في البرنامج	
العبارة	النسبة المئوية	العبارة	النسبة المئوية
برنامج التدريب الميداني	%82	غلبة الجانب النظري على العملي	%85
مقررات عديدة تساعد على فهم طبيعة الطفل وبالتالي تساعد المربية (لاحقاً) على التعامل بيسر وسهولة معه	%64	التكرار في محتوى كثير من المقررات	%79
التعامل الجيد والإنساني من قبل المدرسين	%45	قلة عدد ساعات التدريب الميداني	%77
الزيارات الميدانية للرياض العامة والخاصة	33%	ضعف أساليب التقويم وتركيزها على الناحية الحفظية	%45
الحوارات والمناقشات التي تتم أثناء اللقاءات	22%	ضعف في استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة	%43

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على تحليل مضمون إجابات أفراد العينة

للإجابة عن السؤال السادس: ما اقتراحات أفراد العينة لتطوير البرنامج؟ فقد جاءت متماشية مع نقاط القوة والضعف فيه. حيث أكّد أفراد العينة ضرورة التركيز على الجانب العملي، وربط الناحية النظرية بالعملية، وضرورة زيادة عدد ساعات التدريب الميداني، وكذلك استخدام التقنيات الحديثة والوسائل التعليمية، وضرورة حذف المقررات

والمعلومات المكررة بين المقررات. الجدول رقم (7) يبين أهم المقترحات التي قدّمت من قبل أفراد عينة الدراسة لتطوير برنامج رياض الأطفال.

جدول رقم (7) مقترحات أفراد العينة لتطوير البرنامج

مقترحات أفراد العينة لتطوير البرنامج	
العبارة	النسبة المئوية
التركيز على الجانب التطبيقي وربط الناحية العملية بالنظرية	%85
زيادة عدد ساعات التدريب الميداني	%82
استخدام التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة في العملية التعليمية	%56
حذف المقررات المكررة	%52
ضرورة توفر الكتب والمراجع في مكتبة الكلية	%45
زيادة الحوار والنقاش مع المدرسين أثناء المحاضرة	%33
زيادة عدد الموظفين الإداريين لتلافي الضغط أثناء التسجيل	%30
اتباع أساليب تقويم تقيس فعلياً المهارات اللازمة للطالبات لإعدادهن كمربيات	%24

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على تحليل مضمون إجابات أفراد العينة

للإجابة عن السؤال السابع: ما مدى رضا أفراد العينة عن برنامج رياض الأطفال بشكل عام؟ فقد أظهرت النتائج أن أفراد العينة راضون بشكل عام عن البرنامج، حيث بلغ المتوسط الحسابي 5.54 (المقياس المستخدم: 8= راضٍ جداً /1 غير راضٍ أبداً) وهي نسبة تقع فوق المتوسط ولكنها بالمقابل ليست مرتفعة، يبدو ذلك انعكاساً طبيعياً ومنطقياً لآراء الطالبات وتقييمهنّ للبرنامج من حيث المجالات التي ورد ذكرها سابقاً ويؤكد في الوقت نفسه رغبتهنّ في تحسين البرنامج وتطويره.

الاستنتاجات والتوصيات:

1. ضرورة الاهتمام بالناحية العملية وإجراء التطبيقات المناسبة للمقررات النظرية بهدف ربط النظري بالعملي الأمر الضروري والهام لتحقيق الأهداف التي وجد البرنامج من أجلها.

2. العمل على تنمية مهارات الطالبات ذات العلاقة بممارسة مهنة المربية وذلك من خلال زيادة عدد ساعات التدريب الميداني.

3. العمل على تطوير استخدام التقنيات والوسائل التعليمية وعلى إكساب الطالبات مهارة إنتاج بعض الوسائل التعليمية التي تساعدهنّ على تقديم الخبرات والأنشطة لطفل الروضة خاصة، وأن الطفل في هذه المرحلة بطبيعته يتعلم باستخدام الحواس أولاً.

4. العمل على تطوير منهاج برنامج رياض الأطفال وذلك من خلال إعادة النظر بمحتوى بعض المقررات (حذف التكرار والتشابه بينها).

5. العمل على تطوير طرائق التدريس المتبعة في البرنامج، بحيث تشجّع هذه الطرائق الطالبات على الابتكار والإبداع...الخ.

6. العمل على تطوير أساليب التقويم المتبعة وجعلها تقيس فعلياً المهارات التربوية التي ينبغي على الطالبات اكتسابها من خلال البرنامج، بحيث تعطي هذه الأساليب صورة صادقة وواقعية عن مدى امتلاك الطالبات لهذه المهارات، وعدم تركيز هذه الأساليب على الناحية النظرية/الحفظية.

7. ضرورة عمل إدارة الكلية والقائمين على البرنامج المذكور وسعيها لإنجاح البرنامج وتوفير كل ما يلزم لتحقيق هذا الهدف من كتب ومراجع وتجهيزات ومرافق...الخ.

المراجع:

–أبو الدقة، سناء؛ الحولي، عليان؛ صبح، فاطمة؛ الطهراوي، جميل؛ أحمد، ياس. *دراسة تقويمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة*. مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الخامس عشر، العدد2، 2007، 925–978.

–أبو الدقة، سناء؛ اللولو، فتحية. *دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية في الجامعة الإسلامية*. مجلة الجامعة الإسلامية، العدد 1، 2007، 465–504.

–بحري، منى يونس. *المهارات العملية لمربيات الحضانة* ، الأردن، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، 2009، 272.

–البيشي، غزيل حسين سعد. *الحاجات الإرشادية لمعلمات رياض الأطفال في منطقة تبوك التعليمية* . رسالة ماجستير، الأردن، الكرك، جامعة مؤتة، 2008، 66.

–عيسى، محمد مقبل. *تقويم برنامج تدريب معلمات رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر المديرات والمعلمات*. مجلة كلية التربية، جامعة الأمارات العربية المتحدة، السنة العشرون، العدد 22، 2006، 77–110.

–الشرعي، بلقيس غالب. *دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم في كلية التربية في جامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، المجلد 2، العدد 4، 2009، 1–50.

–الشريف، ناديا. *معايير إعداد معلمة الروضة. ورقة عمل قدمت إلى ورشة المعايير الأكاديمية لمعلمات رياض الأطفال*، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، 2006.

–صاصيلا، رانيا. *استراتيجية مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم رياض الأطفال في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة. بحث منشور، كلية التربية*، جامعة دمشق، 2010، 79.

–فهمي، عاطف عدلي. *معلمة الروضة*. الأردن، عمان، دار المسيرة، 2007، 336.

–الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. *الكفايات التدريسية*، الأردن، عمان، دار الشروق، ط1، 2003، 387.

–كنعان، أحمد. *رؤية لإعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة* ، *ندوة رياض الأطفال ، "واقع وآفاق مناهج رياض الأطفال ومعايير الجودة والعلوم النفسية لإعداد معلم الروضة وأدواره ومهامه"*. حمص من 22 ولغاية 2007/10/23.

–محاسيس، سامي سليمان. *المعلم في رياض الأطفال في الأردن: تأهيله ومعايير اختياره (الواقع والمأمول)* . الأردن، وزارة التربية والتعليم، إدارة التدريب والتأهيل والإشراف التربوي، 2010، 58.

–محمد، عواطف ابراهيم. *أساسيات بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال* . الأردن، عمان، دار المسيرة، 2007، 320.

–مرتضى، سلوى؛ أبو النور، حسناء. *مدخل إلى رياض الأطفال 2*. سوريا، دمشق، منشورات جامعة دمشق، 2003، 173.

–المشرفي، انشراح ابراهيم محمد. *فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال*. رسال دكتوراه، مصر/ الاسكندرية، جامعة الاسكندرية، 2003، 239.

– نوافله، وليد؛ نجدات، أحمد. *تقويم فاعلية برنامج إعداد معلمي التربية الابتدائية في جامعة اليرموك في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلم مهنياً من وجهة نظر الطلبة* ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (للعلوم الانسانية). المجلد 28(2)، 2014، 357–396.

–الهولي، عبير عبد الله ؛ جوهر، سلوى باقر ؛ القلاف، نبيل. *الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطوّر*. مجلة رسالة الخليج، العدد 105، 2002، 37.

–ياسين، نوال حامد. *تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة*. السعودية، مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى، المجلد 15، العدد الأول، 2003، 1–142.

–JODY, L.; FITZPATRICK, J.; BLAINE, R.; WORTHEN, J. *Program Evaluation، Alternative Approaches and Practical Guidelines*. Allyn & Bacon, Incorporated, 2010,555.

–AFAGA, L. *An Evaluation to guide Implementation of Beginning Teacher Technology Competenc*. American journal of Teacher Education,Vol. 102,No3, 2007, 233-243.

– KIESNER ,Eileen. *Improving Teacher Education Field Experience, Recourses for Education* ,ERIC,ED, 2008, (47686).

–GHIGLIONE, R. Matalon, B.. *Les enquêtes sociologiques : théories et pratique.* A.Colin, Paris, 1998, 6e éd.